Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصغيرة ، أكدت الوجود الإسلامى فى المدينة ، وقامت باستطلاع على جبهة تمتد من الطائف إلى القطاع الساحلى بين مكة والمدينة والبحر الأحمر .

وتحرّك بعد هذا يهود بنى قينقاع ، وقد ساءهم هذا النصر ، رغم حِلْفهم مع الرسول ، وحاصرهم الرسول ، وأجلاهم عن دورهم .

وعندما أصيب المسلمون فى غزوة أحد ، ورغم عجز قريش عن اقتحام المدينة أو القضاء على الرسول ، وكانا هدفين كبيرين لها ، تحرك يهود بنى النضير فى مؤامرة لقتل المصطفى ، فحاصرهم فى دورهم وأجلاهم عنها ، ووزع أرضهم على فقراء المهاجرين بموافقة الأنصار .

فالطابع الرئيسى لهذه المرحلة أن الرسول لم يعط الفرصة لهؤلاء جميعا أن يتجمعوا ضده ، وثبت له عمليّا كيف أن تحرك اليهود كان على نبض قريش لا على نبض المعاهدة بينه وبينهم .

٢ ـ وتأتى المرحلة الثانية التى سجلها ربّنا فى سورة الأحزاب قائلا عنها «إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ، هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديدًا» (٣٣ : ١٠ ـ ١١) وتكفى هذه الآية لتصور الموقف الصعب الذى كان فيه المسلمون : من فوقهم فى أعالى المدينة يهود بنى قريظة ، ومن أسفل منهم قريش وحلفاؤها من العرب .

لقد دخل بنو قريظة فى معاهدة سرّية مع قريش ، وصل خبرها إلى الرسول وكادت هذه القوى أن تطبق عليه من الشمال والجنوب ، واستخدم جهدًا سياسيًّا فى إيقاع الشك بين الأعداء ، وثبت أصحابه على مواقعهم فى حماية المدينة ، وهبت الريح قويّةً تقتلع خيام معسكر الأعداء وتكفئ قدورهم .. فانصرفوا ، وعاقب بنى قريظة على خيانتهم وأصدر الحكم فيهم . حكمٌ من الأنصار رضيه الطرفان . وبهذا خلت المدينة منهم .. وتجمعوا هم ومن سبقوهم فى الحصون الشمالية .